

مقدمة في توحيد الأسماء والصفات - المحاضرة 9 - العقيدة -

المستوى الثاني - د. أبو زيد مكي القبي

أبو زيد مكي

يا راغباً في كل علم نافع متطلعاً لزيادة الايمان وتريد سهلاً عقيدتنا الصحيحة فطرة تنفي الشكوك بواضح البرهان تحية للعلم

كالازهار في البستان. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين - [00:00:00](#)

والصلاة والسلام على اشرف المرسلين محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم انا نسألك علماً نافعا. وعملاً صالحاً وقلباً خاشعاً ولساناً

ذاكراً. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا واجعله حجة لنا ولا تجعله حجة علينا يا رب العالمين - [00:00:53](#)

حياكم الله ايها الاحبة في الله في الدرس التاسع من دروس العقيدة في الفصل الدراسي الثاني انتهينا ايها الاحبة من ابرز

الموضوعات المتعلقة بتوحيد اللوهية وسيكون لنا عودة لها بشيء من التفصيل اذا شاء الله سبحانه وتعالى في الفصل القادم -

[00:01:16](#)

سنتحدث عن الشريكات المتعلقة بتوحيد اللوهية واليوم والدروس القادمة سنتحدث فيهم عن توحيد الاسماء والصفات وقبل ان نبدأ

الحديث بتوحيد الاسماء والصفات اود ان اذكر نفسي واياكم بقوله سبحانه وتعالى - [00:01:42](#)

انما يؤمن باياتنا الذين اذا ذكروا بها خروا سجدا وسبحوا بحمد ربهم وهم لا يستكبرون تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم

خوفاً وطمعا ومما رزقناهم ينفقون الا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون - [00:02:07](#)

افمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً لا يستوون اما الذين امنوا وعملوا الصالحات فلهم جنات المأوى نزلاً بما كانوا يعملون. واما الذين

فسقوا فمأواهم النار كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها. وقيل لهم ذوقوا عذاب النار الذي كنتم به تكذبون - [00:02:43](#)

ايها الاحبة في الله هذه الاية نتحدث هذه الايات نتحدث عن صفات اهل الايمان الحقيقي من هم اهل الايمان بالوحي الالهي؟ ايماننا

حقيقياً صادقاً. من هم؟ ما هي ابرز صفاتهم - [00:03:12](#)

الصفة الاولى هؤلاء الذين اذا سمعوا الوحي الالهي خروا سجداً بجباههم سجوداً على الارض. لكن قبل ان تخر جباههم ساجدة على

الارض هي تخر قلوبهم تعظيماً لهذا الوحي الالهي. لماذا خروا سجداً؟ خروا - [00:03:33](#)

تعظيماً للوحي الالهي فابرز صفة من صفات اهل الايمان الحقيقي بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ابرز صفة من صفات آآ

المؤمنين ايماناً حقيقياً بالوحي الالهي انهم يعظمون هذا الوحي - [00:03:56](#)

تعظيم الوحي الالهي تعظيم وكلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم ومن تعظيمهم لكلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم

انهم يتخذون هذا الوحي من هاجا لهم في الحياة - [00:04:18](#)

يسيرون وفق اوامر هذا الوحي الالهي ويجتنبون نواهيه ويصبغون حياتهم بهذه الصبغة الالهية امالهم افكارهم معتقداتهم تشريعاتهم

كلها يأخذونها من هذا الوحي الالهي. يعظمون الوحي الالهي خروا سجداً وسبحوا بحمد ربهم - [00:04:39](#)

عندما يستمعون لما في هذا الوحي الالهي من اخبار يقول سبحانه الله سبحانه الله امناً بالله. فالصفة الثانية من صفات اهل الايمان

الحقيقي بالوحي الالهي انهم يؤمنون بما فيه من اخبار - [00:05:08](#)

يؤمنون بما فيه من اخبار يؤمنون به بفهم صحيح يفهمون هذه الاخبار فهما صحيحاً وينظرون الى هذه الاخبار نظراً صحيحاً ان هذه

الاخبار ما يحتاج فيها الى دليل عقلي قد جاء بدليله - [00:05:29](#)

وان هذه الاخبار لا تخالف العقول السليمة ولا الفطر المستقيمة فينظرون الى الـ اخبار في الوحي الالهي بنظر صحيح فيؤمنون ايمانا بلا شك يؤمنون ايمانا بلا تقدم لا يقدمون على كلام الله وعلى كلام رسوله اي شيء - [00:05:50](#)

لا ارائهم هم لا يقدمون ارائهم ولا يقدمون علم الكلام ولا علم الفلسفة ولا الحضارات لا يقدمون على كلام الله على خبر الله وخبر الرسول صلى الله عليه وسلم لا يقدمون عليه عليهن عليهما شيئا - [00:06:17](#)

ثم ولا الحاد لا يحرفون كلام الله وكلام رسوله. الخبر الوارد في كلام الله وكلام رسوله يؤمنون به بلا الحاد. ايحرفونهم وهم لا يستكبرون. الصفة الثالثة من صفات اهل الايمان الحقيقي بالوحي الالهي انهم امنوا به ايمانا حقيقيا. ان - [00:06:36](#)

انهم لا يستكبرون عما ورد فيه من طلب فيمتثلون ذلك الطلب دون استكبار كيف هذا الطلب يفهمونه فهما صحيحا هذا الطلب ينظرون اليه نظرا صحيحا ان هذا الطلب هذه الواامر وهذه النواحي او هذه النواحي جاءت لتحقيق - [00:07:00](#)

صالح الناس واسعادهم في الدنيا وفي الآخرة. وانها موافقة للعقول السليمة والفطر المستقيمة ثم يمتثلون هذا الطلب بلا شرك يمتثلون هذا الطلب بالاعتراف يمتثلون هذا الطلب بلا ابتداع. هؤلاء اهل الايمان الحقيقي وهم لا يستكبرون - [00:07:25](#)

تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا. اهل الايمان الحقيقي هم عباد لله وهم لا يمكن ان يتصوروا في يوم من الايام ان يخرجوا عن العبودية لله وكلما زاد علمهم بالله زادت عبوديتهم وخضوعهم لله سبحانه وتعالى. ويعبدون الله على الاصول

الثلاثة - [00:07:53](#)

حبا فيه جل جلاله خوفا من عذابه طمعا في ثوابه تتجافى جنوبهم لانهم يحبون الله فيؤثرون ما يحبه الله على ما تحبه انفسهم. فمن محبتهم لله يتركون الفرش الوفيرة ويقومون عابدين لله بالحب - [00:08:21](#)

خوف والرجاء الصفة الخامسة من صفاتهم ومما رزقناهم ينفقون هم مع انهم اهل قيام الليل هم في النهار اهل عمل واكتساب وعمارة للارض وفق ما شرعه الله سبحانه وتعالى يعمرن هذا الارض. هو انشأكم من الارض واستعمركم فيها فهم يعملون ويكدون -

[00:08:45](#)

يكتسبون حتى صار لهم مال ينفقون منه فقد جمعوا بين قيام الليل وبين العمل والكد والكدح في هذه الدنيا ولذلك صار عندهم مال ينفقون منهم هم يجمعون بين الدنيا والآخرة. هم يجمعون بين الروح والبدن. لذلك كانوا هم اهل الايمان الحقيقي. هؤلاء اهل الايمان الحقيقي - [00:09:13](#)

ماذا لهم في الدنيا وماذا لهم في الآخرة؟ لهم سعادة الدنيا ولهم سعادة الآخرة. اسأل الله سبحانه وتعالى باسمائه الحسنی وصفاته العلی ان يجعلني واياكم من اهل الايمان الحقيقي ناخذ فاصل ثم نعود الحديث عن اسماء الله - [00:09:37](#)

باب الاسماء والصفات بمشيئة الله القرآن الكريم هو اصل الاصول. فمن علم احكامه ووفق للعمل بها فاز بالفضيلة في دينه ودنياه ونورت في قلبه الحكمة وصار اماما في الدين وقد كان العلماء سلفا وخلفا يبدأون طلب العلم بحفظ القرآن - [00:09:57](#)

قال ابن عبد البر ولا اقول ان حفظه كله فرض ولكن ذلك شرط لازم على من احب ان يكون عالما فقيها وطالب العلم يحرص على فهم القرآن وتعلم معانيه قال سعيد بن جبیر من قرأ القرآن ثم لم يفصره كان كالاعمى او كالأعرابي - [00:10:36](#)

وبالتدبر يستنبط الدقائق والاحكام. ويستطيع تطبيق القرآن على الواقع بشكل صحيح وبه يحصل الخشية والخشوع قال تعالى لذا ينبغي ان نهتم بمدارسة القرآن في المساجد والمدارس. والدور المتخصصة في تحفيظ القرآن وتعليمه. وينبغي ان نستخدم التكنولوجيا الحديثة. في تعلم القرآن وتعليمه من خلال الانترنت والفضائح - [00:11:01](#)

فاعلم يا طالب العلم ان القرآن الكريم هو رأس مالك. وهو اربح التجارات قال تعالى حياكم الله ايها الاحبة في الله من اعظم ما يتعلمه الانسان في العقيدة الاسلامية من اعظم ما يتعلمه الانسان - [00:11:44](#)

ان يعرف ربه باسمائه وصفاته معرفة الله جل جلاله هي اعظم العلوم على الاطلاق فشرف العلم بشرف المعلوم للاسف الشديد ايها الاحبة في الله اهل البدع من المتكلمين والفلاسفة والمجسمة الممثلة - [00:12:39](#)

هؤلاء شوهوا الحديث في باب الاسماء والصفات جعلوا الكلام في باب الاسماء والصفات امور فلسفية لا اثر لها على قلب الانسان ولا

على سلوك الانسان بخلاف ما علمنا اياه ربنا جل جلاله في الكتاب وعلما اياه رسولنا صلى الله عليه وسلم في السنة ان باب الاسماء والصفات من اعظم - [00:13:03](#)

ما يزيد ايمان الانسان من اعظم ما يعرف الانسان بربه جل جلاله. من اعظم ما يؤثر على قلب الانسان من اعظم ما يؤثر على سلوك الانسان من اعظم ما يسهل للانسان الالتزام بشريعة الله والاستقامة على دين الله. باب الاسماء - [00:13:25](#)

هو اساس هذا الدين ايها الاحبة في الله الذي يعرف ربه جل جلاله ان الله سبحانه وتعالى مطلع ان الله عالم الغيب والشهادة ان الله علام الغيوب الذي يعلم ويعرف ان ربه يسمع كلامه - [00:13:45](#)

يبصر افعاله مطلع على خلجات قلبه. ما اثر هذه المعرفة على الانسان؟ لا شك انها معرفة عظيمة. مؤثرة عظيمة على الانسان اذا كنا ايها الاحبة في الله نؤمن ان الله - [00:14:06](#)

يعلم سقوط الورقة من على الشجرة وما تسقط من ورقة الا يعلمها اذا كنا نؤمن ان الله مطلع على حركات الدواب السارحة عندما تأخذ النملة حبة السكر من مكان في مكان. لا تفعل ذلك الا والله مطلع عليها. وما من دابة في الارض الا على الله رزقها. ويعلم - [00:14:25](#)

مستقرها ومستودعها وهذه الدواب السارحة وهذه الاوراق الساقطة ليست مكلفة فكيف بعلم الله سبحانه وتعالى بالمكلف على العزيز الرحيم الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين. انه هو السميع العليم - [00:14:54](#)

بالله عليكم ما اثر هذه المعرفة على الانسان عندما يقوم يصلي ويعلم انه عندما يصلي الله جل جلاله عليم به الله سبحانه وتعالى يسمع كلامه. الله سبحانه وتعالى مطلع على افعاله - [00:15:18](#)

قل ان تخفوا ما في صدوركم او تبدوه يعلمه الله سواء منكم من اسر القول ومن جهر به. ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار. كله في علم الله سبحانه وتعالى سواء - [00:15:39](#)

عندما تأخذ المصحف وتقرأ في كتاب الله الله سبحانه وتعالى مطلع عليك اي عمل تقوم به عندما تستشعر ان الله سبحانه وتعالى مطلع عليه ما اثر هذا الاطلاع عليك انك ستندفع الى فعل الخيرات - [00:15:57](#)

والى ترك المعاصي والمنكرات واقموا الصلاة. واتوا الزكاة وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله. ان الله بما تعملون بصير. الذي يؤمن ان الله بصير بعمله يقيم الصلاة يؤتي الزكاة يقدم لنفسه انواع الخيرات - [00:16:16](#)

لكن اذا غاب هذا المعنى لاسماء الله وصفاته عن الانسان ماذا يصنع؟ يقع في انواع الذنوب والمعاصي لانه غاب عن ذهنه ان الله سبحانه وتعالى مطلع عليه. ما وقع اهل المعاصي فيما هم فيه من معاصي الا بسبب غفلتهم الرقابة - [00:16:36](#)

الله جل جلاله قال الله عز وجل ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطاً وقال الله هناك وما تكونوا في شأن وما تتلوا منه من قرآن ولا تعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا - [00:16:57](#)

تفويضون في ايها الاحبة في الله لا شك ان الانسان كلما تعلم معاني اسماء الله وصفاته وعرف ربه جل جلاله كلما زادت التقواه لله بالله عليكم الذي يعلم ان ربه رحمن رحيم - [00:17:17](#)

وان ربه جل جلاله موصوف بصفة الرحمة. وانه مهما وقع في انواع الذنوب والمعاصي. فانه اذا الى الله غفر الله عز وجل له ذنبه ما اعظم ذنب عصي الله عز وجل به؟ اعظم الذنوب على الاطلاق الشرك بالله - [00:17:38](#)

ولذلك من لقي الله مشركا فقد حرم الله عليه الجنة انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة وأما النار وما للظالمين من انصار لكن الله جل جلاله لانهم موصوف بصفة الرحمة. هؤلاء الذين اشركوا بالله - [00:18:00](#)

هؤلاء الذين نسبوا لله الولد. هؤلاء الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة قال الله عز وجل لهم افلا يتوبون الى الله ويستغفرونه والله غفور رحيم. لو تابوا الى الله جل جلاله من هذه الشركيات لتاب الله عز وجل عليهم لانه جل جلاله - [00:18:22](#)

موصوفة بصفة الرحمة ما رأيكم ايها الاحبة في الله في النفاق؟ نفاق الاعتقادي ان يظهر الانسان الايمان ويبطن الكفر عيادا بالله جريمة جريمة شنيعة. ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار ولن تجد لهم نصيرا - [00:18:45](#)

لكن لان الله سبحانه وتعالى الرحمن الرحيم قال الا الذين تابوا واصلحوا واعتصموا بالله واخلصوا دينهم لله فاولئك مع المؤمنين وسوف فيؤتي الله المؤمنين اجرا عظيما. ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم وامنتم - [00:19:05](#)

هذا ربنا سبحانه وتعالى مهما كان الذنب مهما كانت المعصية. لو كانت المعصية انك تقتل اولياء الله جل جلاله الذين يحبهم الله جريمة شنيعة قتل اصحاب الاخدود. النار ذات الوقود. اذ هم عليها قعود. وهم على ما يفعلون بالمؤمنين شهود. وماذا - [00:19:21](#) انتقموا منهم الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد الذي له ملك السماوات والارض. والله على كل شيء شهيد. قال الله ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات لاحظوا ثم لم يتوبوا. فلهم عذاب جهنم ولهم عذاب الحريق - [00:19:41](#)

يعني لو تابوا لتاب الله عز وجل عليهم ولا لهم عذاب جهنم ولا لهم عذاب الحريق. مع ان جريمتهم جريمة شنعان مهما كانت ذنوب الانسان لو كانت ذنوبه قتل نفس بغير حق لو كانت ذنوبه والعياذ بالله ارتكاب هتك الاعراض الزنا - [00:20:02](#) عيادا بالله ومن يفعل ذلك يلقي اثاما يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا. ماذا قال الله عز وجل قال الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا فاولئك يبذل الله سيئاتهم حسنات - [00:20:22](#)

ان الله غفورا رحيمًا. من علم ان ربه جل جلاله رحمن رحيم. متصف بصفة الرحمة لا يمكن ان ييأس ويقنط من رحمة الله سبحانه وتعالى مهما كانت ذنوبه ومعاصيه. قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا - [00:20:42](#) قنطوا من رحمة الله. ان الله يغفر الذنوب جميعا. انه هو الغفور الرحيم. وانيبوا الى ربكم واسلموا له الذي يتعلم اسماء الله عز وجل وصفاته يعرف كيف ينال رحمة الله جل جلاله. الذي يعلم - [00:21:03](#)

ويعرف ان ربه جل جلاله هو الخالق الخالق سبحانه وتعالى الذي يعرف ان ربه هو القدير ان ربه سبحانه وتعالى فهو الحكيم ان ربه هو اللطيف ان ربه هو الخبير. ان ربه سبحانه وتعالى هو السميع البصير. ما اثر هذه المعرفة على نفسه؟ ايها الاحبة في الله - [00:21:21](#)

باول الاسماء والصفات من اعظم الابواب في العقيدة التي ينبغي للمؤمن ان يهتم بها وان يتعلمها من خلال كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. ناخذ فاصل نواصل معكم بمشيئة الله - [00:21:41](#) اقرأها اول كلمة نزلت من القرآن الكريم على قلب النبي الامين. صلى الله عليه وسلم. ان الامم طريقة هي الامم القائدة. لان القراءة والمعرفة تطرد الجهل والتخلف والخرافة. وقد بلغ حب العلماء - [00:21:59](#)

للقراءة مبلغا عظيما. قيل لاحدهم عند موته ما تشتهي قال النظرة في حواشي الكتب وقد اظهرت بعض الدراسات ان حوالي سبعين بالمئة من معلومات الانسان يحصل عليها عن طريق القراءة. ويتعلم الباقي بالاستماع والتجربة وغير ذلك. ولكي تكون قراءتك واعية - [00:22:33](#)

فابدأ بالمرحلة التأسيسية. حيث تنتقي كتب اهل السنة التي تضمن بها سلامة العقيدة. واذا قابلتك مصطلحات غامضة فاسأل عنها العلماء. ولدفع النفور من القراءة. ابدأ بالكتب السهلة قبل الصعبة. وبالمختصرات - [00:23:00](#) قبل المطولات ولدفع الملل استرح وارح عينيك وتحرك بين الحين والآخر ويمكن اذا مللت من كتاب ان تقرأ في غيره ولدفع شرود الذهن عليك بالصبر والمجاهدة والبعد عن المؤثرات الخارجية واستخدم الترقيم والتلوين - [00:23:20](#)

لتمييز العبارات المهمة. واكتب الحواشي والتعليقات. ولخص الكتاب واستفد بما تقرأ لتكون ممن قال الله فيهم الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الالباب حياكم الله ايها الاحبة في الله - [00:23:42](#) توحيد الاسماء والصفات هو هل هو من باب الخبر من باب الطلب لا شك انه هو يعني من باب الخبر المطلوب منا الايمان به لكن هو بالاصالة خبري يدور بين النفي والاثبات - [00:24:29](#)

لاحظوا معي مثلا قل هو الله هذا طلب قل هو الله احد هنا يأتي الاخبار التي امرنا ان نؤمن بها. الله قل هو الله هو الله احد هذا خبر الله الصمد - [00:24:49](#)

خبر مثبت لم يلد ولم يولد اخبار من فيها ولم يكن له كفوا احد اخبار منفية اذا لاحظوا خبر يدور بين النفي والاثبات. الله لا اله الا هو

عالم الغيب والشهاء هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة. هو الرحمن الرحيم. هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس -

[00:25:05](#)

المؤمن المهيم العزيز الجبار المتكبر اخبار الله لا اله الا هو الحي القيوم. لا تأخذه سنة ولا نوم. له ما في السماوات وما في الارض.

من ذا الذي يشفع عنده - [00:25:33](#)

باذنه يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء. وسع كرسيه السماوات والارض ولا يؤده حفظهما هو

العلي العظيم هذا كله خبر يدور بين النفي والاثبات - [00:25:50](#)

فتوحيد الاسماء والصفات هو من باب الخبر الدائر بين النفي والاثبات وخبر الله اخبار منفية واخبار مثبتة وهذه الاخبار موجودة في

الكتاب وفي السنة ما هو الواجب علينا في توحيد الاسماء والصفات - [00:26:05](#)

ان نؤمن بكل ما اخبرنا الله عز وجل به في كتابه او سنة نبيه صلى الله عليه وسلم. نفيا او اثباتا نؤمن بهم من غير الحاد في ذلك

توحيد كلمة توحيد يعني نعتقد ان هذه الاسماء وهذه الصفات التي امنا بها وهي واردة في الكتاب والسنة ان الله - [00:26:25](#)

عز وجل لا مثيل له فيها لا هو جل جلاله يماثل شيئا من مخلوقاته في اسمائه وصفاته ولا هناك شيء من مخلوقاته جل جلاله تماثله في

شيء من اسمائه وصفاته هذا توحيد - [00:26:52](#)

اسمعوا الصفات ان الله هو الواحد جل جلاله في اسمائه وصفاته لا مثيل له فيها ولا نظير نؤمن بما ورد في الكتاب والسنة نفيا او

اثباتا بما ورد في الكتاب والسنة - [00:27:09](#)

لله عز وجل من الاسماء والصفات نفيا واثباتا نؤمن بذلك من غير الحاد في ذلك ونؤمن به ونعتقد ان الله جل جلاله واحد في اسمائه

وفي صفاته لا مثيل له فيها ولا نظير - [00:27:27](#)

يسمى تعريف توحيد الاسماء والصفات ما طريقة اهل السنة والجماعة في باب الاسماء والصفات طريقتهم هي طريقة القرآن مأخوذة

من كتاب الله ومن سنة نبيه صلى الله عليه وسلم. ماذا قال الله عز وجل - [00:27:46](#)

معلما ايانا كيف نسلك آآ السلوك الصحيح في باب الاسماء والصفات. قال الله عز وجل ليس كمثله شيء وهو السميع البصير هذه هي

الطريقة ليس كمثله شيء جل جلاله لا في ذاته - [00:28:08](#)

ولا في اسمائه ولا في صفاته وهو السميع البصير. اثبت لنفسه اسماء وصفات. وهو سميع بصير عليم قدير حكيم اثبت لنفسه ذلك.

ونفى نزه نفسه عن مماثلة المخلوقات. فمنهج اهل السنة والجماعة معتمد على تنزيهه - [00:28:29](#)

الله جل جلاله عن المماثلة تنزيهه الله عز وجل عن المماثلة لكن تنزيهها لله عن مماثلة المخلوقات لا يدفعنا الى تعطيل الوارد وهو

السميع البصير. فمنهجنا طريقتنا في باب الاسماء والصفات تنزيهه الله عن المماثلة مع - [00:28:53](#)

اثبات الوارد وهو السميع البصير. ثم عندما نقول عن الله جل جلاله انه سميع بصير عليم قدير له وجه وله يد وله وثبت له الصفات

الواردة في الكتاب والسنة عندما ثبت ذلك نقول الله عز وجل له وجه له عينان وله يد وله - [00:29:17](#)

انتبهوا دائما نحن عندما نصف الله سبحانه وتعالى بما ورد في الكتاب والسنة لا ننسى ليس كمثله شيء فمنهجنا اثبات ما ورد

في الكتاب والسنة ولا نخترع شيء من عقولنا واراينا ثبت لله ما اثبته لنفسه في الكتاب والسنة من الاسماء والصفات - [00:29:40](#)

مع استحضارنا ليس كمثله شيء وثبت ما ورد من غير تمثيل هذه الطريقة ايها الاحبة في الله فيها شفاء للقلوب. هذه الطريقة ايها

الاحبة فيها تعرف لله جل جلاله. تعرف على الله - [00:30:03](#)

وتعالى دون ان يقع الانسان في اي محذور دون ان يقع في نفسه شيء من الشبهات. لماذا؟ لانه خلاص انت مستحضر تعرف ان ربك

سبحانه وتعالى سميع بصير عليم قدير حكيم خبير لطيف - [00:30:22](#)

تعرف هذا وانت مستحضر انه ليس كمثله شيء في سمعه في بصره في علمه في قدرته في حكمته ان هذه الصفات تليق بذات الله

جل جلاله فلما كانت ذات الله - [00:30:37](#)

لا يماثلها شيء من الذوات فذلك اسماؤه وصفاته جل جلاله لا يمكن ان يكون لها مثيل في اسماء المخلوقين هذا عندنا راحة راحة

نفسية عندما تعلم ان الله عز وجل هو جعلنا الله عز وجل استوى على عرشه - [00:30:53](#)

ما يقع في الذهن لماذا ضل بعض الناس في باب الاسماء والصفات؟ ظل لانه عندما يسمع ان الله مثلا قال ثم استوى على العرش ثم استوى على العرش مباشرة يقع في نفسه انه استواء على العرش كاستواء المخلوق على الكرسي عيانا بالله. لذلك - [00:31:12](#) يقع في نفس الشيء من الخلل والاضطراب ولا ولا يرتاح ولا يشعر براحة نفسية ولا يشعر بطمأنينة قلبية ولا يشعر بمعرفة بالله ولا يشعر يعني هيبة لله لا. لماذا؟ لان قلبه قد تقدر - [00:31:33](#)

بشبهة التمثيل. لذلك يضطرب عندما يسمع مثل هذه الايات وهينة ثابتة في الكتاب والسنة لكن الذي والمهملي بليس كمثلته شيء. عندما يسمع ثم استوى على العرش استواء يليق بجلال الله. لذلك ما يقع في ذهنه اي اي التباس. وهكذا هذا منهجنا يا اخوان. نحن تثبت الوارد - [00:31:48](#)

تمثيل ونحن ننزه الله سبحانه وتعالى عن المماثلة بلا تعطيل. هذه طريقة اهل السنة والجماعة هذه الصفات الثبوتية لله جل جلاله اهل السنة والجماعة يفصلون فيها لان القرآن والسنة فصلت فيها ما معنى التفصيل فيها؟ ان تعداد - [00:32:13](#)

الله عز وجل سميع بصير عليم قدير. اه كما فصل الله سبحانه وتعالى عن نفسه. السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر وهكذا كلما علمنا صفة من صفات الله كلما علمنا اسم من اسماء الله - [00:32:32](#)

كلما زادت كمالات الله جل جلاله. كلما عرفنا الله سبحانه وتعالى هذا التعداد هذا التفصيل في المماح هذي فيها زيادة كمالات الممدوح لذلك منهج اهل السنة والجماعة التفصيل في الاثبات - [00:32:51](#)

تفصيل الاثبات لله عز وجل المثل الاعلى عندما اقول عن شخص انه كريم انه ذكي انه خلوق انه كلما ازيد في ذكر صفات كبتوية كلما زدت في مدحهم اما في النفي - [00:33:06](#)

فاهل السنة والجماعة لا يفصلون في النفي لان النفي لان النفي ليس بشيء ليس فيه مدح ولذلك لا يفصلون في النفي عندما تأتي لشخص مثلا تقول عنه انه ليس لا يغش - [00:33:26](#)

انه لا يكذب هذا التفصيل في النفي يعني ليس بشيء الا اذا قلت مثلا لا لا يكذب لصدقه صار هنا مدح لذلك التفصيل في النفي ليس من منهج اهل السنة والجماعة. انما من منهج اهل السنة والجماعة انهم يأتون لجميع المعايير وينفونها - [00:33:44](#)

جملة واحدة. فيقول الله عز وجل لم يكن له كفوا احد ليس له جل جلاله ليس كمثلته شيء. فهم في النفي يجمعون في النفي ولا يفصلون الا لاسباب هذه الاسباب في التفصيل في النفي سنتحدث عنها في المحاضرة القادمة بمشيئة الله نكتفي - [00:34:04](#)

هذا القدر طريقة اهل السنة والجماعة اثبات الوارد بلا تمثيل وتنزيه الله عن المماثلة بلا تعطيل. واسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلني واياكم من اهل السنة والجماعة الذين يسيرون على طريقتهم في جميع ابواب العقيدة وابواب الشريعة. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله محمد - [00:34:29](#)

وجزاكم الله خيرا تنفي الشكوك بواضح البرهان - [00:34:50](#)